وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي –
كلية الآداب و اللغات
قسم اللغة و الأدب العربي

مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي تحت عنوان:

ظاهرة الإتباع اللغوي في اللغة العربية
- دراسة صوتية دلالية -

إعداد الطالب(ة):
أريج قلاب ذبيح

إشراف الأستاذة:
دلولة خلدون

السنة الجامعية:
2023-2022
1444-1443

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٨

إهداء

إلى بهجة البيت....إلى سند الحياة....إلى صديقي مقرب....إلى أحن و اجمل و أطيب أب في الدنيا

إلى أبي الغالي "سليمان" أطال الله في عمره و رزقه كل خير.

إلى رفيقة العمر..إلى حبيبة الروح....إلى نبع الحنان.....أمي الغالية (وسيلة) أطال الله في عمرها و رزقها كل خير.

إلى سندي في الحياة إخواني: أمير، أيمن، أنور

إلى حبيبات القلب.....إلى زهرات بيتنا: أشواق، ألاء، أبرار

إلى ميساء و سارة زوجات إخواني

إلى خير سند و خير رفيق و نعم الزوج "حكيم بخة"

إلى أستاذتي المشرفة "خلدون دلولة" التي كانت خير معين لي رزقها الله كل خير و فرح.

شكر و عرفان

الحمد لله على نعمائه، والصلاة و السلام على صفوة خلقه و أنبيائه، و على آله و أصحابه، و بعد:

يطيب لنا و قد من الله علينا بإكمال هذه المذكرة أن نرد الجمل لأهله، و ننسب الفضل لأصحابه، فالشكر لله أولا و آخرا على نعمه العظيمة و آلائه الجسيمة على ما يسر لنا من إنجاز هذه المذكرة، فله الحمد و الثناء بما هو أهله.

و انطلاقا من قول المصطفى صلى الله عليه و سلم " لا يشكر الله من لا يشكر الناس" (رواه الترمذي) نتقدم بجزيل الشكر و التقدير للصرح العلمي الشامخ بجامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي- كما أقدم شكري لكلية الآداب و اللغات، و الشكر موصول لقسم اللغة و الأدب العربي.

أقدم شكري و تقديري للدكتورة الفاضلة "خلدون دلولة" المشرفة على هذه المذكرة، على ما قدمته لي من اهتمام، و نصح و إرشاد، و إفادتها لي، فجزاها الله كل خير و سعادة.

(وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ ۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ) (سورة هود: الآية 11)

مقدمة

الإتباع هو من سنن العرب في تقوية كلامهم و توكيد و تزينيه، فهو فنّ من فنون العربية وباب من أبوابها.

و قد أثُر عنهم أنهم يستعينون بهذا الأسلوب في كلامهم للتعبير عن رأيهم في موقف ما، و قد تنبه اللغويون القدامى، لهذه الظاهرة اللغوية، فسجلوها في آثارهم.

الظّواهر اللغوية اصطلاح واسع، يمتد ليشمل الظّواهر المتعددة لكل مستوى من مستويات اللغة، فالظّاهرة اللغوية الواحدة تتضمن هذه المستويات، الصّوتية و الصّرفية و التركيبية و الدلالية...إثارة قضايا لغوية تتعلق بالظاهرة اللّغوية. و رغم كل هذه الجهود فإن ظاهرة الإتباع ضلت في حاجة إلى المزيد من استكشاف خفاياها.

و كان الهدف من بحثي هو تناول الظاهرة الإتباعية، و جمع شتاتها في المستويات اللغوية و أراء المستشرقين عنها.

تمثلت إشكالية هذا البحث حول جملة من التساؤلات أهمها:

- ما علاقة الإتباع باللغة العربية؟
- ما هي أكثر الحروف مشاركة في توليد التابع؟

و قد اقتضت خطة البحث أن يقسم إلى: مقدمة و توطئة و فصلين و خاتمة و قائمة المصادر و المراجع.

فالمقدمة قد تضمنت التعريف بالموضوع و طرح الإشكالية و خطة البحث، أما التوطئة تضمنت مفهوما للغة و اللغة العربية بصفة عامة.

أما الفصل الأول بعنوان الإتباع – ضبط المفاهيم و المصطلحات – هو الجانب النظري من البحث تحدثت فيه عن اللغة و ذكرت المدارس اللسانية و مستويات اللغة و رأي المستشرقين في اللغة العربية.

يليه الفصل الثاني و هو الجانب التطبيقي عنوانه الدراسة التحليلية النقدية – الإتباع تحليل صوتي دلالي– تحدثت فيه عن الإتباع و قمت بتعريف الروي و علاقة الإيقاع في الإتباع و ذكرت نماذج عن الفصحى العامية و قمت بتحليل الأصوات و في ختام هذه الدراسة هناك خاتمة و هي عبارة عن حوصلة لأهم ما جاء في ثنايا هذا البحث.

استخدمت المنهج الوصفي و آليتي التحليل و الإحصاء، قمت بإحصاء الحروف المستعملة رويا في مركبات الإتباع و تحليلها من خلال العدد و النسبة و الفواصل القرآنية.

أهم المصادر لدراستنا هاته التي ساعدتني:

كتاب الإتباع و المزاوجة "لابن فارس" و كتاب الفواصل القرآنية "السيد خضر".

و كثيرا ما اعترضتني في بحثي هذا عقبات منها ما تعلق بافتقاد بعض المراجع، و البحث عن الأمثلة بالفصحى و العامية مع شرحها.

و لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر لأستاذتي المشرفة "خلدون دلولة" على صبرها و متابعتها. كانت خير معين لي على إنجاز هذا البحث المتواضع

الفصل الأول:
الإتباع -ضبط المفاهيم و المصطلحات-

توطئة:

اللغة بصفة عامة هي الوعاء العميق الذي يضم في داخله عقيدة الأمة و هويتها و تاريخيها و حاضرها و فكرها و إبداعها و تراثها، و هي المقياس الحقيقي لثروة الأمة الروحية و الفكرية و الاجتماعية، لذا يلجأ علم النفس و الاجتماع و السياسة إلى اللغة المعرفة خصائص أي أمة، و قد قدمت بحوث و دراسات حولها و ذلك يعود لمكانتها في حياة تلك الأمم و الشعوب. ونظرا لتلك المكانة أثير البحث حول نشأتها و تفرغاتها و من بين هذه اللغات نجد اللغة العربية التي شغف بحبها أسياد قريش، و تباهى بها شعراء الجاهلية و الإسلام فاللغة هي التي مكنت لنفسها مكانة في العقول و القلوب، و حيرة العلماء و المهتمين قديما و حديثا. و مازالت تثار حولها العديد من الأسئلة و العديد من الدراسات العلمية و ذلك للغموض الذي يحيط بها و نشأتها و سر بقائها حية مدى العصور.

في هذا الفصل عرفنا اللغة: لغة و اصطلاحا ثم تحدثنا عن اللغة في الدراسات الحديثة: ذكرنا المدارس اللسانية و تحدثنا عن مستويات اللغة (صوتي، صرفي، نحوي، دلالي).

عرفنا اللغة العربية و ذكرنا خصائصها و مميزاتها و رأي المستشرقين في اللغة العربية.

تعتبر اللغة العربية من أهم المعايير التي تقاس بها فعالية الأمم، و بقدر ما لهذه اللغة من أصالة و حيوية و انتشار و قدرة على مسايرة روح العصر، بقدر ما يكون لأصحاب هذه اللغة من مكانة عالية و دور عظيم في مضمار التقدم الحضاري.

فلغتنا العربية هي العمود الفقري لحضارتنا العربية الإسلامية إذ لا تبنى المجتمعات و لا تتطور الحضارات إلا من خلال لغة يعبر بها أفراد تلك التجمعات البشرية عن حاجاتهم و أفكارهم و مشاعرهم و ينقلون بها خبراتهم من السلف إلى الخلف و قد تكاملت هذه اللغة و اشتدت أنظمتها قبيل نزول القرآن الكريم حتى أصبحت أداة التمييز و التفاخر بين أفراد المجتمع العربي و الغربي.

اللغة:

أ– لغة:

جاء في لسان العرب أن اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم و هي على وزن فعلة من الفعل لغوت أي تكلمت، و أصل لغة: لغوة، فحذفت واوها و جمعت على لغات و لغون، و اللغو: النطق يقال هذه لغتهم التي يلغون بها أي ينطقون بها و ثمة من يرى أن لفضة (لغة) في القول (لغوا): أخطأ و قال باطلا، و يقال سمعت لغتهم أي اختلاف كلامهم.

و جاءت في القرآن الكريم كلمة (لغو) في أكثر من آية منها: قال الله تعالى: " لاَ يَسْمَعُوْنَ فِيْهَا لَغْوًا إِلا سَلاَمًا وَ لَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيْهَا بُكْرَةً وَ عَشِيًا"[1] (سورة مريم:62)

و قال تعالى: "وَ الذِينَ هُمْ عَنْ اللّغْوِ مُعْرِضُوُنَ"[2] (سورة المؤمنون:03)

[1]- سورة مريم الآية 62.
[2]- سورة المؤمنون، الآية 72.

قال تعالى: "وَ الذِينَ لاَ يَشْهَدُونَ الزُوْرَ وَ إِذَا مَرُوْا بِاللّغْوِ مَرُوا كِرَمًا"[1] (سورة الفرقان:72). في القديم اعتبروا أن اللغة هي أصوات قاموا بوزنها، و هي مجموع الأصوات اللفظية.

ب– اصطلاحا:

اختلف الباحثون القدماء، و المحدثون في تعريف اللغة و تحديد مفهومها، و لعل أبرز التعريفات التي ضهدت اللغة:

- عرف جون كارل اللغة بأنها: ذلك النظام المتشكل من الأصوات اللفظية الاتفاقية، و تتبعات هذه الأصوات التي تستخدم أو يمكن أن تصف و بشكل عام الأشياء و الأحداث و العمليات في البيئة الإنسانية.
- يعرف جون ديوي اللغة بأنها: وسيلة اتصال بين أفراد جماعة، تآلف بينهم على صعيد واحد.
- ابن جني عرفها بأنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، و هذا التعريف يشير إلى أن اللغة أصوات.
- ابن خلدون عرفها: هي عبارة المتكلم عن مقصود و تلك العبارة فعل لساني فهو يرى أن عبارة المتكلم أي كلام المنطوق، و هي فعل لساني أي أصوات.
- يقول هنري دولاكروا " إن اللغة هي دالة الفكر و الحقيقة أن اللغة في عمومها ذات وظيفة هامة جدا يمكن أن تخلص في أمرين:

الأول: أمر فردي و هو قضاء حاجة الفرد في المجتمع.

[1]- سورة الفرقان، الآية 72.

الثاني: أمر اجتماعي و هو تهيئة الوضع المناسب لتكوين مجتمع و حياة اجتماعية"[1]

هي وظيفة تسهل لنا تكوين مجتمع و تسهيل لحياة اجتماعية بين الأفراد و لا يمكن الاستغناء عنها.

تمثلت قطاعات اللغة في عدة مستويات هي:

1- مستوى صوتي:

يدرس فيه الصوت و وظائفه و مخارج الحروف و جهاز النطق و صفات الحروف عند العرب"[2].

هذا المستوى يهتم بالكلمات من حيث البناء الصوتي لها.

2- مستوى صرفي:

من أهم العلوم العربية قديما لا يمكن الاستغناء عنه لأنه أساس العربية، به تتولد الكلمات و به يتم الاشتقاق كاسم الفاعل، و اسم المفعول، و الصفة المشبهة و صيغة المبالغة و غيرها و به يعرف الصحيح من المعتل و المجرد من المزيد من الأوزان المختلفة، و به تعرف الأسماء تعريفا و تنكيرا و جنسا ناهيك أنه يقي اللسان من الزلات و تتكئ عليه الحقول اللغوية المختلفة الصوتية و النحوية و التركيبية و المعجمية و الدلالية"[3].

يقوم علم الصرف على بيان تآليف الكلمة المفردة بتباين وزنها و عدد حروفها و هو العلم الذي يعرف به كيفية صياغة الأبنية العربية و أحوال هذه الكلمة.

[1]- عبد العزيز شرق، علم الإعلام اللغوي، ط1، الشركة المصرية العالمية، نشر مكتبة لبنان لونجمان، ص:05.
[2]- محمود عكاشة، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، دار النشر للجامعات، مصر، ط1، 2005، ص13.
[3]- منصور بن محمد الغامدي، مدخل إلى اللسانيات الحاسوبية، دار وجوه، الرياض، ط1، 2017، ص:46-47.

3– مستوى نحوي:

يعنى بدراسة الكلمات داخل الجملة، و نظام الجملة و تعريفها، و تعريف الكلمة و أنواع الجمل و غير ذلك عند العرب و المدارس الحديثة عند الأوروبيين"[1]

يهتم هذا المستوى بالعلاقة بين الكلمة و الكلمة في الجملة من الناحية النحوية و تقوم بالتمييز الاسم من الفعل من الحرف، و تمييز المعرب من المبني و تمييز المرفوع من المنصوب.

4– مستوى دلالي:

هو الذي يختص بدراسة الكلمات المنفردة، و معرفة أصولها و تطويرها التاريخي و معناها الحاضر و كيفية استعمالها، و يدخل تحت هذا المستوى دراسة المعنى المعجمي و القاموسي و الحقل اللغوي الذي تنتمي إليه، و يدرس هذا المستوى أيضا دلالة التراكيب اصطلاحية أو بالدلالة من خلال التصنيف في المعاجم اللغوية و كتب فقه اللغة.[2]

غرضه الكشف عن العلاقة بين الألفاظ و المعاني و الكشف عن المدلولات الظاهرة و الكامنة في الألفاظ و الكشف عن العلاقات الدلالية بين الألفاظ العربية كالترادف و الاشتراك اللفظي و التضاد.

المدارس اللسانية:

I- المدرسة البنيوية (Structuralisme):

كان ديسو سير أول من دعا إلى دراسة اللغة في ذاتها دراسة وصفية تبحث في نظامها و قوانينها دونما الاهتمام بجوانبها التاريخية التطورية الزمانية، تلخص أفكار

[1]- سليمان أبوبكر سالم، اللسانيات و المستوى الصوتي و الدلالي في علم اللغة المعاصر، ص23.
[2]- سليمان أبو بكر، مرجع سابق، ص23.

ديسوسير على أن أفضل منهج دراسة اللغة هي وصفها كما هي في فترة زمنية معينة و النظر إليها على أنها ظاهرة اجتماعية و اعتبر الرموز الصوتية عديمة المعنى في ذاتها.

ذهب ديسوسير إلى استعمال مصطلح (Signe) أي رمز أو علامة للدلالة على الكلمة لفظا و معنى و الرمز اللغوي له وجهان لا ينفصل أحدهما عن الآخر هما: الدال (Signifant) و هو الصورة الصوتية، و المدلول (Signifié} و هو الصورة المفهومة التي تعبر عن المتصور الذهني الذي يحيلنا إليه الدال، و تتم الدلالة (Signification) باقتران صورتان الصوتية و الذهنية و بحصولهما يتم الفهم.[1]

العلاقة بين الدال و المدلول علاقة اعتباطية و ديسوسير درس اللغة في ذاتها و من أجل ذاتها بعيدا عن الجوانب الأخرى.

II- المدرسة الوظيفية (Fonctionnelle):

سميت المدرسة الوظيفية انطلاقا من تحديدهما لمنهجها باعتبارها اللغة نظاما وظيفيا فالباحث في هذه المدرسة يحاول دائما أن يكتشف ما إذا كانت كل القطع الصوتية التي تحتوي عليها النص تؤدي وظيفة التبليغ أم لا. المعنى و الوظيفة هما جوهر اهتمام المدرسة الوظيفية، بناء عليه إذا أراد الباحث تحليل المدونة اللسانيات (سلسلة كلامية) تحليلا وصفيا" عليه أن يحضى بمجموعة من الوحدات اللغوية ثم يرتبها من حيث التشبه و الاختلاف (أي يقابل بينهما) و إذا تتضح له الفوارق التي تعكس قيمتها الذاتية أي وظيفتها"[2]

[1]-أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر المعاصر، 2014، ص23.
[2]- شفيقة العلوي، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، ط1، أبحاث الترجمة للنشر و التوزيع، بيروت، لبنان،2004، ص17

و عليه الاتجاه الوظيفي يعني بكيفية استخدام اللغة بوصفها وسيلة اتصال يستخدمها أفراد المجتمع للتوصل إلى أهداف و غايات معينة.

III- المدرسة التوزيعية (Distributionnelle):

صاحب هذه النظرية هو بلومفيلد التي أنشأت حوالي 1930 بالولايات المتحدة الأمريكية ارتكز أصحاب هذه النظرية بشكل واضح على مبادئ سوسير.

العناصر تتحد بعلاقتها داخل النظام، أي بعلاقاتها مع غيرها من العناصر اللغوية في التركيب الواحد " و هو ما يسميه سوسير بالعلاقات الركينة أو السياقية التي تجمع بين الكلمات العملية الواحدة حيث تستدعي في كل منها الأخرى، لتشكل سياقا لغويا ذا دلالة، و لعلنا هنا واقفون على أهم مبادئ النظرية التوزيعية حيث أنها ترى أن عملية التوزيع السليم التي تأخذ فيه الكلمة قيمتها و بالتالي علاقات منطقية و لغوية مع بعضها البعض هي التي تصل بنا في النهاية إلى المعنى السليم، و من هنا جاء اسم النظرية التوزيعية"[1]

IV- المدرسة النسقية (Glossématique) :

لوبين هلمسليف لساني دنماركي اخترع مفهوم غلوسيماتيك (Glossématique) "فهو مصطلح مشتق من الكلمة اليونانية (Glossa) بمعنى الكلمة أو اللغة، و منها (Glossary) بمعنى قائمة مفردات، و معنى الكلمة: لغة الرياضيات"[2]

حاولت هذه المدرسة وصف الظواهر اللسانية و تحليلها و تفسيرها بطريقة علمية و رياضية و منطقية.

[1]- كاترين فوك، بيارليقوفيك، مبادئ في قضايا اللسانيات المعاصرة، ترجمة منصف عاشور، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984، ص39.
[2]- إبراهيم محمد إبراهيم، مناهج البحث اللغوي و مدارسه، ص27.

V- المدرسة التوليدية التحويلية:

هذه المدرسة نالت اهتمام علماء اللسان في الغرب و الشرق، و أحدثت ثورة لغوية في علم اللسان الحديث، و فسرت هذه النظرية اللغة على أنها ظاهرة عقلية إنسانية إذ تعاين اللغة انطلاقا من الذات المنتجة لها.

دراسة اللغة لا ينبغي أن يتوقف عند المنهج الوصفي بوصفه مستقلا لا يتجاوز حدود المادة البشرية بل ينبغي أن تساعدنا على دراسة و فهم الطبيعة البشرية.

1- اللغة العربية:

إن دراسة اللغة العربية ضرورية لكل دارس مهما كان تخصصه، ليكون على دراية بأهم قواعدها و أساليبها فاللغة لها شأن كبير في تقويم اللسان، و تكسب القدرة على تعبير، لهذا يجب أن تنال حضا من العناية و الاهتمام حتى يستطيع المتعلم معرفة المفردات اللغوية و الاستخدام الصحيح لها.

إن فالله شرف العربية بنزول القرآن الكريم، و حفظها بحفظ كتابه، لأنه مما لا ريب فيه أن القرآن الكريم هو سر بقاءها حية قوية، بخلاف غيرها من اللغات التي انتهت و تغيرت.

2- خصائص اللغة العربية:

أ- التعويض: عرفه نايف معروف بأنه " إقامة الكلمة مقام الكلمة"[1]

مثال: " وَ إِذَا قَرَأْتَ القُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ و بَيْنَ الذِيْنَ لا يُؤْمِنُوْنَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَنْشُوْرًا"[2] (سورة الإسراء:03)

[1]- طه علي حسين الدليمي و سعاد عبد الكريم، اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها، دار الشروق، ط1، 2007.
[2]- سورة الإسراء، الآية:03.

فكلمة (مَسْتُوْرًا) عوض عن كلمة (ساتر) لأن الحجاب يكون ساترا على وزن (فاعل) و ليس مستور على وزن (مفعول).

ب–**فك الإدغام:** نحو كلمة (شد) فالدال مدغمة لكن إذا صرف في زمن الأمر اقتضى فك الإدغام (أشداد).

ج– **التخفيف:** نحو قولنا لم يكن تخفيف

د– عدم ابتدائي بساكن و ترك الجمع بين الساكينين.

هـ– تغير الدلالة بتغيير مرتبة بعض الحروف في الكلمة مثاله حرف التاء: إذا جاء في أول الكلمة دل على القطع نحو: بتر العضو، و حرف العين إذا ورد في أول الكلمة دل على الظهور نحو: غطس السباح.

و–**النحت:** هو إدماج كلمتين أو أكثر في كلمة واحدة.

حوقل من عبارة لا حول و لا قوة إلا بالله

بسملة من بسم الله الرحمن الرحيم.

ز–الإعراب:

به نميز بين وظيفة لفظ عن آخر.

"إِنْمَا يَخْشَى الله مِنْ عِبَادِهِ العُلَمَاءُ إِنَّ الله عَزِيْزٌ غَفُورٌ"[1] (سور البقرة:124)

فهو لا الإعراب لما عرف أن المفعول به (الله) قدم عن الفاعل (العلماء)

ح– مميزاتها:

[1]-سورة البقرة، الآية: 124.

مع انتشار الإسلام، انتشرت معه لغة القرآن و استعرت الشعوب الإسلام، فتركت لغتها الأولى و آثرت لغة القرآن و كانت اللغة العربية هي اللغة الحضارية الأولى في العالم فهي أداة التعارف بين ملايين البشر المنتشرين في آفاق الأرض و هي ثابتة في أصولها و جذورها متجددة بفضل ميزاتها و خصائصها"[1]

اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم و أقدارها على فهم الآيات و تدبرها هي وسيلة لتعارف بين الأفراد فتحت سبل بين المجتمعات و هي متطورة و متجددة بتجدد الظروف المحيطة بالمجتمع.

و من مميزاتها أنها نقلت ما أبدعه العلماء المسلمون في علوم الطب، الصيدلة، الطبيعة، الكيمياء، الرياضيات، الفلك، الموسيقى، و غيرها...فتهافت علماء الغرب على تعليم اللغة العربية و ترجمة الكتب العربية إلى اللغة الأجنبية.

ساهمت اللغة العربية في انتشار ما أنجزه العلماء العرب و تطور العلوم مما ساعد انتشار اللغة العربية في البلدان الغربية.

3– رأي المستشرقين في اللغة العربية:

دأب المستشرقون في قراءة تراثنا العزيز و كانت لهم لمسات كثيرة في توضيح و تفسير بعض القضايا اللغوية و الأدبية، إذ قاموا بتعليم اللغة العربية و معرفة أسرارها، كي ينقلوا هذا الكم الهائل من المعرفة إلى لغتهم و إجراء تجارب عليها، و من أراء المستشرقين فيها:

[1]- مؤتمر الدولي الالث للغة العربية، المجلس الدولي للغة العربية، دبي، الإمارات، ط4، 2014، ص:162.

- **يوهان فك 1894–1974:**

يبرز المستشرق الألماني يوهان فك مقام اللغة العربية في قوله " لقد برهن جبروت التراث العربي الخالد على أنه أقوى من كل محاولة يقصد بها زحزحة العربية الفصحى عن مقامها المسيطر، و إذا صدقت البوادر و لم تخطئ الدلائل فستحتفظ العربية بهذا المقام العتيد من حيث هي لغة المدنية الإسلامية"[1]

- وليم مرسيه 1872–1956:

يقدم المستشرق الفرنسي وليم مرسيه وصفا بديعا للعربية قائلا "العبارة العربية كالعود إذا نقرت على أحد أوتاره رنت لديك جميع الأوتار و خفقت، ثم تحرك اللغة في أعماق النفس من وراء حدود المعنى المباشر موكبا من العواطف و الصور"[2]

وصف وليم مرسيه اللغة على أنها عود إذا نقر على أحد أوتارها رنت جميع الأوتار، فهي تثير في أعماق النفس.

- **إرنسيت رينان 1823–1892**

يتحدث ارنيسترنيان عن خصائص و مميزات العربية قائلا "من أغرب المدهشات أن تبنت تلك اللغة القومية و تصل إلى درجة الكمال وسط الصحاري عند أمة من الرحل، تلك اللغة التي فاقت أخواتها بكثرة مفرداتها و دقة معانيها و حسن نظام مبانيها، لم يعرف بها كل أطوار حياتها طفولة و لا شيخوخة."[3]

من خصائصه اللغة العربية أنها فاقت جميع اللغات بكثرة مفرداتها و دقة معانيها و حسن نظام مبانيها.

[1]-خياط خليفة، العين الإخبارية الاثنين،17-12-2018.
[2]- خياط خليفة، مرجع سابق.
[3]-. المرجع نفسه.

- **ألفريد جيوم 1888-1966:**

ينوه المستشرق البريطاني ألفريد جيوم باستيعاب واسع و اتساع لغة الضاد قائلا: "و يسهل على المرء أن يدرك مدى استيعاب اللغة العربية و اتساعها للتعبير عن جميع المصطلحات العلمية للعالم القديم بكل يسر و سهولة، بوجود التعدد في تغيير دلالة استعمال الفعل و الاسم"[1]

اللغة العربية لديها اتساع للتعبير عن جميع المصطلحات بوجود تعدد في تغير الدلالة.

- **ريجيبلاشير 1900-1973:**

يعبر المستشرق الفرنسي ريجيبلاشير عن قدرة اللغة العربية على التعبير قائلا: "إن من أهم خصائص اللغة العربية قدرتها على التعبير عن معان ثانوية لا تعرف الشعوب الغربية كيف تعبر عنها"[2]

للغة العربية قدرة على التعبير تعجز الشعوب الغربية التعبير عنها و هذه خاصية من خصائص اللغة العربية.

[1]- خياط خليفة، مرجع سابق.
[2]- المرجع نفسه.

تناول الظاهرة الإتباعية و جمع شتاتها في المستويات اللغوية و محاولة الربط بينها في شتى مظاهرها و دراستها في ضوء التحليل اللسانياتي.

الدراسة اللغوية الظاهرة في كل مستوياتها تمكننا من تفسير الظاهرة و تجلية مظاهرها المتماسكة و بيان القوانين المتحكمة في علاقاتها.

اللغويون القدامى تفطنوا إلى ظاهرة الإتباع فنسجوها في آثارهم الدلالة الاصطلاحية عن القدماء لم تكون متوحدة.

اللغة العربية بصفتها لغة، تنتمي إلى مجموعة من اللغات الطبيعية تشترك مع هذه الأخيرة في عدد من الخصائص، الصوتية و التركيبية و الدلالية. نصت على أن هناك عناصر لغوية مشتركة لين لغات البشر سواء على مستوى المفردات أو على مستوى التراكيب، و يعرف هذا النمط في الفكر اللغوي العالمي بظاهرة الإتباع.

الفصل الثاني:
الدراسة التحليلية النقدية
-الإتباع تحليل صوتي دلالي-

توطئة:

وظيفة الإتباع تتجسد في توليد المفردات فهو مظهر من مظاهر التوليد و هذا بالإتيان بلفظ زائد على نسق متبوعه فيقوى تأثيره، و التوليد في المركب الإتباعي يتم بالإجراء الصوت صرفي و التابع يفيد التقوية فإن العرب لا تضفه سدى، إنتاج معنى العبارة الإتباعية ناتج عن مكونات صرفية صوتية دلالية و نحوية تتعاون كلها في إنتاجها.

الدراسة التحليلية :

أولا: الإطار المنهجي (مفاهيم الدراسة):

الإتباع ظاهرة لغوية :

هو أن يتجاوز صوتان لغويان مختلفان فيتأثر أحدهما بالآخر و يصير مثله أو قريبا منه و ذلك مثل: الحمد لله و الحمد الله، سُقت و صُقت قَدُمَ و حَدُثَ.....

الإتباع في اللغة: مأخوذ من تبع، يتبع تبعًا، وأتبع أشره و أتبعه زاده، وأبتع القوم: سبقوه فلحقهم، يقال: تَبِعَهُم فأتبعهم أي تَلوْلتهم فَلحِقْتهم، وقيل: أتبعه إذا أبتعه يريد شرا، وتبعت الشيء تبوعًا: سرت في أثره.[1]

يظهر لنا من خلال التعريف أن الإتباع مصدر أَتْبَعَ الشيءَ الشيءَ،ألحقه به وجعله تالياولكي يتحقق الإتباع لابد من وجود طرفين أحدهما متبوع والآخر تابع، وكأن الظاهرة في مفهومها العميق، متعلقة يتابع، يخضع الانجذاب أجزاء الكون ومكوناته في أحكام وتناسق وانسجام، إذ لا لاحق بدون سابق ولا سابق بدون لاحق.

و في اللسان، وردت مادة "تبع" بمعنى "تَبِعْت" الشيء سرت في إثره، و اتّبعه و أتْبعه و تتبعه فقاه.....و التّابع التالي"[2]

أفاده الدّلالة اللغوية التي يحملها الجذر الاشتقاقي لمادّة "تبع" المُلحَق به و اللاّحق، و المتْلو و التّالي، و المتبوع و التّابع، و يعني هذا، أن الإتباع عملية إجرائية

[1]- لسان العرب لابن منظور مادة الطبيعة بيروت، الصحاح للجوهري، تحقيق أحمد عطارة مادة، ط2- أساس البلاغة للزمخشري ص 75، دار الكتب تصحيح عدنان درويش و محمد المصري القسم الأول، ط2، ص32.

[2]- ابن منظور جمال الدين، أبو الفضل محمد بن مكرم ابن منظور الأنصاري، 711ه، لسان العرب، ج5، ص25.

تقتضي طرفين، يقتفي الثاني أثر الأوّل، فيصبح تابعًا له، متشكلا بشكله، متلوّنا بدلالته. و بهذا يتحقق الإتباع متجسدًا في مركب مميّز بمخالفته للمألوف من التراكيب.

الإتباع من سنن العرب في تقوية كلامهم و توكيده و تزيينه، فهو فن من الفنون العربية و باب من أبوابها. أُثر عنهم أنهم يستعينون بهذا الأسلوب في كلامهم للتعبير عن رأيهم في موقف ما.

ثانيا: أهداف الدراسة:

الأثر الصوتي: ويتمثل في :

- **الإيقاع (الروي) في الإتباع:**

إنّ ما تتميز به لغتنا العربية حرصها على الحسّ الجمالي، عن طريق إمتاع الأذن بما تحقّقه من جمال لفظي و تراكيب موسيقية. عني العرب بموسيقية الكلام لأنهم كانوا أهل سماع و إنشاد.

- **الروي:**

" الحرف الآخر من حروف القافية، إلاّ ما كان تنوينًا، أو بدلاً من التنوين، أو كان حرفا إشباعيًا في كونه مجلوبا لبيان الحركة، مثل: (المنْزِلا)، (المنْزِلو)، (المنْزِلي) أو قائما مقام الاشباعي في كونه مجلوبًا لبيان الحركة، مثل: " كتابيَهْ حسابيَهْ"[1]

فهو الحرف الذي تبنى عليه القصيدة، و يلزم في كل بيت منها في موضع واحد. عرفه الخوارزمي "الرويّ، هو الحرف الذي تبنى عليه القصيدة من القافية، مثل الميم من قوله: عفتِ الدّيار مَحَلُّها فمُقامُها"[2]

[1]- يوسف ابن أبي بكر محمد بن علي السكاكي، مفتاح العلوم، ط1، ص571.

[2]- الخوارزمي، مفتاح العلوم، ص111، البيت مطلع معلقة: عفت الديار محلها فمقامها: بمعنى تأيد عونها ينظر أبو عطيل لبيد بن ربيعة بن مالك العامري، 41ه، 661م، الديوان، ص59،3.

يقصد هنا الخوارزمي ميم في (مُقامُها) حرف رويّ و القصيدة تمسى بحرف رويّها، فهي ميمية.

- **المادة اللّغوية لكلمة "الرويّ"**

"الراء و الواو و الياء، أصل واحد ثم يشتقّ منه....فالأصل رويت من الماء"[1]

ورد عن سبويه مثال: خَلِيْلُها، فاللام حرف الرويّ و هي بمنزلة الخليل فالحرف الأخير في هذه الكلمة، و هو اللام، و الواو و للإشباع الصوتي.

في عبارات الإتباع أن اتّحاد الرويّ ليس شرطا، فقد روي أبو الطبيّب و ابن فارس إتباعا لم يلتزم الرّوي الواحد، في مثل الدعاء على الإنسان:

(جُوعًا وجودًا وجوسًا). فالجوهر الجوع بعينه، وجوسا إتباع[2]، و في مثل (جديد قشيب) و (قليل و تيح)[3]، نلاحظ توافق طرفي الإتباع وزنًا و اختلافهما وريّا، فالتابع صيغ على النسق متبوعه (فعيل)، و هذا كفيل بمنحه لونًا موسيقيًا عذبًا. و أكد فارس ابن فارس ذلك في قوله: "و مما يجيء على روي الأول جوعا له وجودًا وجوسًا"[4]، موفقًا بين تعريفه للظاهرة." للعرب الإتباعُ، و هو أن تتبع الكلمةُ الكلمةُ على وزنها أو رويّها إشباعًا و توكيدًا"[5].

إذا كان اتحاد الرويّ غير لازم، و اتحاد الوزن غير مشترط، فإنّ الإتباع لا يقل منهما معا.

[1]- أحمد ابن فارس، معجم المقاييس في اللغة، الناشر دار الكتب العلمية، ص428.
[2]- أبو الطيب، الاتباع، ص37.
[3]- ابن دريد، الجمهرة، ج3، ص430.
[4]- ابن فارس، الإتباع و المزاوجة، ص04.
[5]- ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة، ص209.

قد لا يوافق التابع متبوعة في حرف الرويّ، فيأتي مختلفًا إذ مطابقته غير لازمة، فيستغني عنه، مكتفيا بالوزن. وقد قال ابن فارس "و قد ذكرت ما انتهى إلي من هذا الباب و تحريت ما كان منه كالمقفى و تركت ما اختلف رويّه".[1]

عدم اشتراط الروي في الإتباع، إذ لو كان اتحاد الروي شرطا لضاق مجال الإتباع. و على كل حال لا يخلو الإتباع من أحدهما: الوزن أو حرف الرويّ، حسب ما يقتضيه السياق، و تستدعيه المؤثرات الذوقية و النفسية. و كذا الضرورة اللغوية أحيانا في الاستعمال التطبيقي.

الروي هو الحرف الذي يلزم تكرره في آخر كل بيت من أبيات القصيدة و تنسب إليه القصيدة، و ما يجيء بعد الروي من حرف مد، ينشأ عن إتباع حركته، يسمى وصلاً و قد يكون الوصول بهاء بعد الروي و يلتزم الوصل في كل أبيات القصيدة أيضًا.

و جميع الحروف يصح أن تكون رويا، إلا ستة أحرف في مواضع و هي:

ألف– الياء– الواو– التنوين– نون التوكيد الخفيفة– الهاء.

الإيقاع:

الإيقاع صفة مشتركة في جميع الفنون، كما يظهر في صورة وضوحا في الموسيقى و الشّعر و النثر الفني و عامة الفنون، و لقد تباينت أراء الباحثين و الدّارسين في تحديد مفهوم الإيقاع و اختلفت وجهات نظرهم في نشأته باختلاف اتجاهاتهم و نزاعاتهم و ثقافاتهم، مما يجعلنا نسعى إلى البحث عن مفهوم الإيقاع من الناحية اللغوية و الاصطلاحية.

[1]- محمد مرتضى الربيدي، تاج العروس، دار المكتبة العلمية، ط1، بيروت، 2008، ص192.

لغة:

يقال:"من إيقاع ألحان الغناء و هو يوقع الألحان وبينهما"[1]

جاء في لسان العرب لابن منظور "الميقع و الميقعة كلاها المطرقة"[2]

تبين لنا أن الإيقاع خاص باللّحن و الغناء. فهو نتاج موسيقى المتولّد عنهما التي يتحسسها السامع و يتأثر بها.

اصطلاحا:

أول من استعمل الإيقاع من العرب ابن طباطبة في كتابه (عيار الشّعر)، حيث يقول " و الشعر الموزون إيقاع يطرب الفهم لصوابه و ما يرد عليه من حسن تركيب و اعتدال أجزائه"[3]

الإيقاع خاص بشعر الموزون المقفى.

كما أن الإيقاع "ما نسميه إيقاعًا هو الإعادة المنتظمة داخل السّلسلة المنطوقة الإحساسات سمعية متماثلة تكونها مختلف العناصر النّغمية".[4]

للإيقاع أيضًا هو "جرس التّفعيلية المسموع أو المحسوس به و المختلف من بحر إلى آخر"[5]. ذلك أن الإيقاع " في الشعر تمثله التفعيلية في البحر العربي"[6]

الإيقاع له أثر جمالي و أثر نفسي و هو وسيلة إضافية للغة، إذا فالإيقاع حركة النفس الشعورية و الانفعالات النّفسية.

---

[1]- ابن منظور لسان العرب، دار صادر، ط1، بيروت (د ت) مادة (و.ق.ع)، ص260-280.

[2]- أحمد حسن الزيات و آخرون، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة و النشر و التوزيع (د ط)، اسطنبول، ج1، ص1050.

[3]- مشري بن خليفة، القصيدة الحديثة في النقد العربي المعاصر، منشورات الاختلاف، ط1، 2006، ص201.

[4]- أفنان عبد الفتاح النجار، مصلح عبد الفتاح نجار في الشهر العربي، مجلة الجامعة، دمشق، مج23 ع1، 2007، ص128.

[5]- محمد الغنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، دار الثقافة و دار العودة، بيروت، ط3، 1973، ص461.

[6]- ابن فارس، مرجع سابق.

ثالثا: مدونة الدراسة:

من هنا نتطرق إلى أمثلة و نماذج عن الفصحى و العامية

1- نماذج عن الفصحى:

الفصحى	القصد و الاستعمال
هنيئًا مريئًا	الدعاء بالسلامة
فقير و قير	هو المثقل بالديون
السامّة و الهامة	في دعاء الاستعاذة
علْجم خلْجم	للطويل الضّخم
لوسيم قسيم	لتعبير عن الجمال
لمتمّ ملمّ	إذ كان الشخص واصلاً كريمًا
الأمْلح الأقلَح	و المُلْحة بياض الشيب، و القلْح صفرة الأسنان
صحيح فصيح	للشيء الواضح
عوق لوق	يعني رجل ذا احتباس في أمره
سهَدْ مهَدْ	بمعنى حسن
إنه لحزْنٌ شَزْنٌ	للأمر الصّعب الوعر
مهين و هين	أي ضعف من الوهن
أمشى فلان و أفشى	إذا كثرت ماشيته
لشقي لقي	لمن يلقى شرًّا
حيّاه الله و بيّاه	بيّاه بمعنى أضحكه

الإتباع في العامية:

هدف من خلال وصف هذه النماذج إلى إثبات ظاهرة الإتباع في لغة التواصل اليومي للتعبير عن معاني مختلفة.

العامية	القصد و الاستعمال
ساهل ماهل	التعبير عن شدّة السهولة
لا دار لا دوّار	لمن لا يملك مأوى يأويه
ساير دايرْ	في وصف الشكل
لا يدالس لا يوالس	المدالسة هي الخيانة و الدّلس هو الظلمة الموالسة هي الخداع.
شلول بلول	في انتشار إشاعة ما، و المبالغة فيها.
لا حسّْ لا مسّْ	الموحية بالتباطؤ في الزمن
الريح في الرّيح	تعبيرًا عن لا شيء
لونجة غونجة	تجري في سياق الفكاهة و المزاح
حدراج مدراج	دلالة على حركة ملاعبة الطفل و ترقيصه
هياط مياط	هو بذل الجهد و معالجة أمرها
هشّ بشّ	أي مسرور
حوجي لوجي	
صامط لامط	
سايح رايح	

2- الأصوات:

أ- الإحصاء

استعنت في الإحصاء كتاب ابن فارس (الإتباع و المزاوجة) بعد إحصاء حروف المستعملة رويّا في مركبات الإتباع، تبين أنّ مجموع أمثلتها، قد بلغ اثني عشر و ثلاثمائة مركّبًا إتباعيًا.

عند تتبع مادة الإتباع في كتاب ابن فارس، نجدها موزعة على حروف المعجم جميعها دون استثناء، غير أن الأصوات تفاوتت من حيث عدد مرّات انتشارها في مساحة الإتباع.

يلاحظ أن أكثر الأصوات الواردة رويّا التي فاق مجموع مركباتها العشرة هي:

الصوت	التكرار
الراء	46 مركبا
اللام	26 مركبا
السّين	23 مركبا
الميم و العين	20 مركبا
الحاء	16 مركبا
القاف	15 مركبا
الدال	14 مركبا
الباء و الفاء	لكل منها 12 مركبا
النون و الجيم	11 مركبا لكل منهما

أما بقية الأصوات، فكان مجموع أمثلتها دون العشرة و هي:

الصوت	التكرار
الشين و الطاء و الصاد و الضاد	**08 مركبا**
الياء	**09 مركبا**
الزاي و الكاف	**لكل منهما 06**
الثاء	**05 مركبا**
الذال و الضاء و الغين و الهمزة	**لكل منها 03 مركبات**
آخرها مرتبة صوت الخاء	**مركب واحد إتباعي**

- **التحليل الصوتي:**

1- الراء:

الصوت	العدد	النسبة	الفواصل في القرآن الكريم
الراء	46 مركبا	%14,74	بلغ مجموع فواصله 690 فاصلة بنسبة %11,04

انتشرت اتباعات الراء في ستة و أربعين مركّبًا اتباعيًا، بينت أمثلتها على نغمة صوت الرّاء في نهاية كل مركب و هو الصوت الأخير في كلمتي الإتباع.

حرف الرّاء هو الصوت المكرّر و التكرار الصوتي يعدّ عنصرًا من عناصر تكوين الإيقاع في الإتباع. صوت الراء مكررا أفقيًا في كل مركب و رأسيًا في باب الراء من كتاب الإتباع، ستا و أربعين مرة ، فهو يمثل نسبة 14,74% من مجموع المادة الإتباعية".[1]

[1]- ابن فارس، مرجع سابق.

صوت الراء هو صوت تكراري، يتم بأن تتكرّر طرقات اللسان على اللّثة تكرارًا سريعًا و لذا سميت الراء بالصوت المكرر و الأوتار الصوتية تتذبذب عند النطق به فهو صوت مجهور.

"إذا جاء آخر الكلمة، دل على الاستمرار نحو: خَرْخَرَة السّاقية، كرْكرة الجمل، مادام مستمر في ذلك"[1]

وصف ابن جني الراء قائلا: " حرف مجهور مكرّر، يكون أصلاً لا بدلا و لا زائدًا فإذا كان أثلا، وقع فاء و عينًا و لامًا، فالفاء نح و رشْدٍ و رشَدَ و العين نح و جُرْح و جَرَحَ، و اللام نح وبدْرٍ و بَدَرَ".[2]

عندما تتكرر الراء في طرفي المركب الاتباعي، بجرس موسيقي موحّد، يتجسّد في ترديد الصوت نفسه، و في هذا لفت للانتباه و إشارة للأسماع و كأن الكلمة الأولى قد كرّرت و بهذا التكرار يتقوّى المعنى و يؤكّد.

لصوت الراء مكانة من بين الأصوات التي يوقفْ عليها في آخر الآيات و هي الأصّوات الفواصل في القرآن الكريم. صوت الراء في القرآن الكريم بلغ مجموع فواصله ستمائة و تسعون فاصلة من مجموع الآيات ستة آلاف و مئتان و سبعة و أربعون بنسبة 11,04%"[3]

2- اللام:

الصوت	العدد

[1]- شوقي حمادة، معجم عجائب اللغة، دار صادر، بيروت، ط1.
[2]- ابن منظور، مرجع سابق، ص587.
[3]- السيد خضر، الفواصل القرآنية، دراسة بلاغية، ص03.

اللاّم	26 مركّبًا

يقول ابن جني في تحديد مخرج اللام " من حافية اللسان، من بينها و بين ما يليها من الحنك الأعلى مما يفوق الضاحك و النّاب و الرفاعية و الثنية"[1]

و في وصف انحرافها قائلا : "اللسان ينحرف فيه، مع الصّوت و تتجافى ناحيتا مستدق اللسان عن اعتراضهما على الصّوت"[2]

يأتي صوت اللام زائدًا مثل زيْد = زيْدل ، عبدُ= عبْدُل و في العامية مثل "شلول بلول" في انتشار إشاعة ما و المبالغة فيها تبرز وقع اللام في الأسماع بقوة خاصة حين وقوعه رويًّا خْلالي مْلالي للمبالغة و التأكيد و الإثبات.

3- السين:

الصوت	**العدد**
السّين	23 مركبا

السّين صوت أسناني لثوي مهموس من أمثلة: لمن يعالج الأمور بروية و يزاولها إن فلانا لمرس ضرس. فالانتهاء بالسين له دلالته المعنوية.

كما ترد كثيرًا في ألفاظ ألعاب الأطفال، و محاكاة الأصوات لما تتسم به من صفير يعبر به عن حاجاتهم.

توالي الأصوات في سياق صوتي مركّب بغير صفة يعطي دلالة مركَّبة من أصوات دالة.

لاحسْ لا مسْ، بوسو و لا تمسو، حاردوسْ ماردوسْ، موحية بالتباطؤ في الزمن.

[1]- ابن جني، سر صناعة الإعراب، ج1، ص47.
[2]- السيد خضر، مرجع سابق، ص02.

4- الميم:

الصوت	العدد	النسبة
الميم	755 مرة	%12.5

صوت الميم ذو قوة اسماعية عالية، بلغ مجموع فواصله في القرآن الكريم حسب إحصاء السيد خضر سبعمائة و خمسة و خمسون مرة، حوالي12،5%.

صوت الميم من أهم حروف ترنم لما فيها من غنة و عنصر الإيقاع و التطريب".[1]

سهولة نطق صوت الميم أنّه من الفطرة، و هو ما فطر عليه الطفل البشري في أي مكان مثل "ما" أو "ماما" أو "مم".

علجم خلجم للطويل، لمتم ملم إذا كان وصلاً كريماً.

5- العين:

الصوت	العدد	الفواصل القرآنية
العين	20 مركّبًا	33 فاصلة

تجمع الصوت العين الحلقية عشرون مركبًا. صوت العين هو النظير المجهور للحاء المهموسة، فاللعين صوت حلقي مجهور يصعب نطقه على غير العرب.

أسفر إحصاء سيد خضر في دراسته للفواصل القرآنية عن ثلاثة و ثلاثون فاصلة لصوت العين و لصوت الحاء، خمسة فواصل".[2]

جائع نائع، لصقع بلقع للفقير، طلعة قبعة لخفة الحركة.

[1]- كمال بشير، الأصوات، ص155.
[2]-حامد هلال، أصوات اللغة العربية، ص153.

6- الحاء:

الصوت	العدد	الفواصل القرآنية
الحاء	16 مركّبًا	05 فواصل

صوت الحاء قريب من صوت العين فيأتي تاليًا له بمجموع ستة عشر مركّبًا اتباعيًا و الحاء "صوت احتكاكي حلقي مهموس....من الأصوات العربية ذات الصعوبة على غير العرب و كثير منهم ينطقونها كما لو كانت خاء أو هاء".[1]

من أمثلة صوت الحاء في الإتباع "مليح قزيح" و القزيح من أقزاح القدر، و هي الأفحاء التي تمنح نكهة للطّعام.

يتضح عن الصعوبة و السهولة في نطق الأصوات أن الاستعمال اللغوي له قوانينه.

صحيح فصيح للشيء الواضح، الريحْ فرّيحْ تعبيرًا عن لا شيء.

7- القاف

الصوت	العدد
القاف	15 مركّبًا

مخرجها "من أقص اللسان مما يلي الحلق و ما يعاذ به من الحنك الأعلى من منبت اللّهاة"[2]

[1]- صبحي صالح، دراسات في فقه اللغة، ص283.
[2]- عبد الخضار حامد هلال، أصوات اللغة العربية، ص153.

مثل "لقْلاق بقجاق" لمن كثر كلامه. و كثيرًا ما تستعمل في الدلالة على الصوت.

صوت القاف ذا قيمة تعبيرية موحية، معبرة عن غرض و القاف من أصوات القلقلة.

" و هي اضطراب الحرف و تحركه بحركة عند النّطق به و هو ساكن حتى يُسمع له نبرة قوية "[1]. رفيق وفيق، لقلاقْ بقْجاق لمن كثر كلامه، عوق لوق إذا أحتسب في أمره فالقاف توحي بحدوث شيء.

8- الدال:

الصوت	العدد
الدّال	14 مركّبًا

" و هو الصوت النضير المجهور للتاء صوت أسناني لثوي انفجاري"[2]. مثال سهْد مهد بمعنى حسن، تعدْ معدْ إذا كان غضّا.

9- الباء:

الصوت	العدد
الباء	12 مركّبًا

صوت الباء كثيرًا ما نجده مجاورًا لصوت القاف مثل: قبْ قبْ ما هي إلا صوت يسمع من البطن كالقرقرة.

خبّ ضبّ، الضبّ البخيل، رجل طبٌ لبٌ و الضب هو العالم الحاذق. ما عنده شوْب و لا روْب، الروب اللبن و الشوب العسل.

10- الفاء:

[1]- صبحي صالح، دراسات في فقه اللغة، ص283.
[2]- مرجع سابق، ص129.

الصوت	العدد
الفاء	12 مركّبًا

يلتحق صوت الفاء بالباء في عدد مرّات الحضور، صوت الفاء أسناني شفوي فهو صوت مهموس من أمثلته: (ضعيف – نحيف).

يوحي تكرار صوت الفاء في المركب بالوفرة و الكثرة في البذل في مما نتج عنه في المقابل إسداء النصح و الإرشاد.

ينطقه بعض من العامة مهموسًا لا مجهورًا. ثقف لقف.

11- الجيم:

الصوت	العدد
الجيم	11 مركّبًا

" و الجيم الفصيحة المعاصرة كما ينطقها القراء اليوم، صوت لثوي حنكي مركب انفجاري احتكاكي مجهور"[1]

من أمثلتها (سمهجٌ– لمهجٌ) اللبن إذا كان حلوا دسمًا.

حدراج مدراج دلالة على حركة الطفل، هاج داج، لونجةغونجة.

12- النون:

الصوت	العدد	الفواصل القرآنية
النون	11 مركّبًا	50،93% فاصلة

[1]- م.س، ص161.

يتبع حرف النون حرف الجيم في المادة الاتباعية و صوت النون "أسناني لثوي أنفي مجهور".[1] ذو وضوح سمعي. و في القرآن الكريم وردت النون فاصلة في حوالي 50،93% هي من أهم حروف الترنم فهي تمثل أكثر من نصف الفواصل في القرآن الكريم لما فيها من غنّة.

يجتمع في صوت النون غنّة موسيقية و قوة اسماعية تؤدي بها وضيفة صوتية ترنمية متبوعة بأثر نفسي.

جارنٌ مارنٌ إذا أقدم، مهين و هين أي ضعف من الوهن.

- **الأصوات قليلة الدوران:**

الأصوات التي لم تحظ بحضورها ضمن بدايات الصوامت نذكر منها في جدول شرحها:

الصوت	مثال	القصد و الاستعمال
صاد	عيص هيص	للنشيط
الضاد	بلد عريض أريض	للبلد الواسع ذو مساحة شاسعة
الطاء	أصابته خبطة نبطة	هي التركمة
الشين	عطشان نطشان	شدة العطش
الياء	لشقي لقي	
الزاي	قزٌّ نزٌّ	

[1]- كمال بشر، الأصوات، ص168.

الكاف	ما ذاق عبكة لبكة	أي لم يأكل شيء
التاء	خبيث نبيث	
الذال	فذّ شذّ	
الظاء	كظ لظ	
الواو	خِلْ و عِرْو	
الألف	القطاة اللطاة	القطاة موضع الردف اللطاه هي الجهة
الهمزة	البراءُ الخلاءُ	جريء منه و متخلّ عنه
العين	سيغٌ ليغٌ	وصف الطعام الذي يسوغ في الحلق
الهاء	تافه نافه	
الخاء	سليحْ مليحْ	

- **صوت الشين:**

اكتفى بثمنية أمثلة نذكر منها (عطشان– نطشان)[1] و (هش–بش) (أمشى و أخشى) و صوت الشين "لثوي حنكي احتكاكي مهموس، و الشين أحد أصوات ثلاثة

[1]- هذا المثال ذكره ابن فارس في كتابه غريب الحديث، ص107.

عدّها علماء العربية أصوات وسط الحنك، و هذه الأصوات هي الشين و الجيم و الياء، و بعضهم يسمى هذه الأصوات الثلاثة بالأصوات الشّجرية"[1]

- **صوت الياء:**

مجموع أمثلتها تسعة مثل (حياه الله و بياه) بمعنى أضحكه. (شقي لقي)، (لغري شهي).

- **صوت الزاي:**

لم يتعد صوت الزّاي خمسة أمثلة، و صوت الزاي "هو النظير المجهور للسين، فهو صوت لثوي احتكاكي مجهور"[2].

صوت الزاي يجمعه الدلالة على صفة بارزة من خلال أصوات تدركها الأذن أو الحركات (فزٌّ – نزٌّ) و هو الرجل الخفيف الذكي، (خبزٌ، لبزٌ) أي شديد الأكل.

- **صوت الكاف**

له حضور في ستة أمثلة. "و الكاف صوت حنكي انفجاري ومهموس"[3]. ما ذاق عبْكة و لا لبكة أي لم يأكل شيء، (لا تارك، لا دارك)، (ما ذاق عبكة و لا لبْكة) أي لم يأكل شيء.

- **صوت الثاء:**

انحصر في خمسة أمثلة منها: عاثَ و هاثَ، بثٌ، نثٌ. و الثاء " صوت ما بين الأسنان احتكاكي مهموس"[1]

[1]- كمال سر، الأصوات، ص154.
[2]- المرجع نفسه، ص103.
[3]- المرجع نفسه، ص138.

- **صوت الذال:**

"هو النظير المجهور للتاء، فلا فرق بينهما إلا أن الأوتار الصوتية تتذبذب في حال النطق بالذال، صوت مما بين الأسنان، احتكاكي مجهور"[2]

(بذ، فذ) إذا تبرز – (فذ و شذ) بمعنى خارج عن أمثاله.

صوت الظاء:

اكتفى صوت الظاء ينطق "مما بين الأسنان، احتكاكي مجهور مفخم مطبق"[3].

(كظ، لظ) إذا كان ملجأ في طلبه، (لفظّ بظّ).

صوت الواو:

اكتفى صوت الواو بأمثلة ثلاثة:

"جميع حروف المعجم تكون رويّا إلا الواو و الياء و الألف اللواتي يكن للإطلاق و هاء التأنيث و هاء الإضمار إذا ما تحرك ما قبلها و ألف الاثنين و واو الجمع إذا انضّم ما قبلها" (خِل و عِرْو).

نلاحظ الفرق بين استعمال الواو بوفرة صامت بداية في الإتباع، و بين مجيئه نادرًا. فالواو و الياء و الألف يلائمها المد.

صوت الألف:

نجد للألف أربعة أمثلة مثال ذو حصاة أصاة الحصاة العقل و الرزانة أما الأصاة يقول ابن فارس ما سمعت لها باشتقاق.

---

[1]- م،س، ً152.
[2]- مرجع سابق، ص102.
[3]- مرجع نفسه، ص 153.

صوت الهمز:

مجموع أمثلتها لا يتجاوز الثلاثة. (البراءُ و الخلاءُ) أي بريّ منه و متدخل عنه، (هنأني مرأتي).

صوت العين:

له مثلان فقط، و صوت العين " هو النظير المجهور للفاء، فصوت من أقصى الحنك احتكاكي مجهور"[1].

في إحصاء السيد خضر للفواصل القرآنية صوت العين لم يرد فاصلة إلا مرة واحدة.

مثال: طعام سيغٌ، ليغٌ في وصف الطعام الذي يسوغ في الحلق.

صوت الهاء:

لها مثلان: (تافه و نافه) (قاه و جاه).

"الهاء هي صوت حنجري احتكاكي مهموس، و الهاءمن الأصوات الحلقية.

صوت الخاء:

ثبت لها إلا مركّب واحد (سليخ مليخ).

في ضوء هذه النتيجة المستخلصة الخاصة بصوت الخاء تتضح أسلوب إتباع الإيقاع في كلام العرب.

الأثر الدلالي (البنية الصرفية الدلالية):

[1]- كمال بشر، الأصوات، ص157.

يعد المستوى الصرفي، من أهم العلوم و به تعرف أحوال بنية الكلام، إذ يكشف لنا عن بنية الكلمة و وظيفتها.

اللغويون قالوا أن الصرف "ذلك أن التصريف، يعني التحويل و التغيير و التصرّف لهذا يتناول الكلمات التي تستجيب لهذه الظواهر، و يتفادى الكلمات المجمدة".[1]

اتفق اللّغويون عن نشاط اللغة و حركيتها يظهران في مجموعة قوالب اللغوية المتنامية.

و يعد المستوى الدلالي من أسمى مستويات اللّغة، فهو غاية كل دراسة لغوية بعد تفكيك المركّب الاتباعي و الكشف عن علاقته بالمركّبات الأخرى.

أ- المركبات الاسمية:

ورد مركبات اسمية مثل (هياط – مياط) ورد ثلاثة أسماء فقط (ماله من محيص و لا مفيص)، يلاحظ أنها استعملت للدعاء على الإنسان (له الويل و الأويل).

مركبات اسمية عددها أقل من الصفات.

II- مركبات فعلية:

المركبات الفعلية قليلة، "الاتباع الفعلي ما كان التابع فيه منفصلاً "من المتبوع بواو العطف.....و الأفعال في هذا القسم الثاني، قد تكون ظاهرة و يلفظ واحد نحو:عبَس و بسَر و ماله عامَ آمَ"[2]

فالمركب الفعلي يندرج في الازدواج، قد يخضع لتعديل قصد التآليف و تحقيق التوازن بين الطرفين.

[1]- فخر الدين قباوة، تصريف الأسماء و الأفعال، مطبعة دار المعارف، مصر، 1971، ص13.
[2]- هلكت ماشيته، فاشتهى اللبن و ماتت امرأته فأصبح أيما و هو الدعاء عليه ينظر أبو الطيب الإتباع، هامش، ص04.

III– المركبات الوصفية:

مركّبات الصفة أكثر تداولا من خلال تواردها و انعكس حركية اللّغة. المركّبات الاتباعية الوصفية تنمو و تكثر عند الحاجة إليها.

من الملاحظ أن الصفات هي الأكثر استخدامًا إذا بلغ مجموع أمثلتها مائة و ستة عشر مركبًا، أما الأسماء كان مجموع أمثلتها سبعة عشر مركّبًا، و الفارق في تداول المركّبَات الفعلية الاسمية كما هو واضح شاسع بين المجموعين هذه الصّيغ قد استجابت لظاهرة التحويل و التغيير، أي التصريف و لم ترد كلمات مجمدة يستعصي عليها التشكل وفق الأوزان الصرفية"[1]

الصيغ الصرفية من الصفات و الأسماء و الأفعال هي التي تقدم أمثلة اتباعية في قوالب جاهزة.

الفعل	الاسم	الصفة
فَعْل	حيْص – بيص	حقر نقر
فَعَل	حبض نبض	حسَن سَبن
فِعيل	الويل والأويل	سْديد أليد
فعال	هياط مياط	ذواق لماق

المركبات الوصفية لم تصدر لغرض الإخبار، إنما تعبيرًا عن الشعور أو تلميح لشيء ما.

[1]- فخر الدين قباوة، تصريف الأسماء و الأفعال، ص15.

التركيب الاسمي، قد يكون سبب في أداء نوع من الأسماء، وظيفة نحوية، لا يؤديها لو جاء مفردا.

لقد تنوعت أشكال الصيغ الوصفية في الأمثلة الاتباعية، تبعا لمقتضيات الحاجة التعبيرية، فكل صيغة تحمل سمة، تحمل سمة دلالية صرفية مميزة، إذا الصيغة هي الشكل و البناء، في مثل "فاعل" من فعل هي صيغة اسم فاعل".[1]

المركب الفعلي "له ما ساء هو ناءه"، جاء ليدل على الإنشاء، فأكثر المركبات الفعلية، جاءت الإفادة الدّعاء أو لغرض الإنشاء، و بهذا يكون أقل طاقة تعبيرية انفعالية من المركّبات الوصفية، و بالتالي أخف تأثيرًا في السامع.

أ– فعل

مركب وصفي	مركب اسمي
29 مركب	03 مركب

" هي من الصّيغ التي تدل على الثبوت و الاستمرار، و أن أغلب دلالاتها في صفات ثابتة في موصوفاتها، و علة ذلك أنها مأخوذة من الباب الخامس الذي يدل على السجايا و الطبائع و الغرائز الثابتة"[2].

مثل: سغْل – وغْل لمن ساء غذاؤه و ظهر ضعفه.

ب– فِعل:

[1]- ابن يعيش، شرح الملوكي في التصريف، ص128.
[2]- م.س، ص23.

بلغ مجموعها سبع عشر إتباعًا: مثال (سَمِج–لمج) – (أشِر أفِر) فصيغة فَعِل "تكون في الأسماء الجامدة، كتِف، نمِر، و الصفات فرِح، طرِب".[1]

ج– فُعَلَة:

قال فيه ابن السكيت "أعلم أنه ما جاء على فُعَلَة بضم الفاء و فتح العين من النعوت، فهو في تأويل فاعل و ما جاء على فُعْلَة ساكنة العين فهو في معنى مفعول به"[2] مثل "رجل هُيَعَة" سريع الجذع– "امرأة صُلَعَة" تكثر التطلع. كما يتضح أن بناء "فُعَلَة" أحد أبنية المبالغة، تأتي وصفا للمذكر و المؤنث لثبوت التاء.

[1]- فخر الدين قباوة، تصريف الأسماء و الأفعال، ص65.
[2]- أبو يوسف يعقوب بن اسحق السكين، اصلاح المنطق، ص427. أحمد محمد شاكل و عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، مصر.

الحرف	العدد
الراء	46 مركبا
اللام	26 مركبا
السين	23 مركبا
الميم و العين	20 مركبا
الحاء	16 مركبا
القاف	15 مركبا
الدال	14 مركبا
الباء و الفاء	12 مركبا
النون و الجيم	11 مركبا
الشين و الطاء **الصاد و الضاد**	08 مركبات
الياء	09 مركبات
الزاي و الكاف	لكل منها 06 مركبات
الثاء	05 مركبات
الدال و الضاء **الغين و الهمزة**	لكل منها 03 مركبات
الحاء	مركب إتباعي واحد

استنتاجات:

- الإتباع ظاهرة صوتية صرفية معجمية في اللغة العربية، من مقاصدها تحقيق التأكيد و التثبيت.
- الإتباع اللفظي ظاهرة صوتية، صرفية تركيبية، واسعة النطاق متعدد الألوان و الأشكال.
- من خلال تتبع المادة الاتباعية و إحصاء مبانيها، نلاحظ أن عبارات الإتباع قد آثرت مباني معينة، فكانت مباني الصفات في الأكثر استعمالاً.
- من الملاحظ في عبارات الإتباع أن اتخاذ الروي ليس شرطًا.
- أثر الوظيفية الوصفية للإتباع هو تزيين الكلام.
- قوالب الصفات كانت أكثر نشاطا في استيعاب لمادة الإتباع، هي الأكثر تداولا.
- الإتباع من الظواهر اللغوية التي لها علاقة بالتركيب الصوتي.
- ارتباط أسلوب الإتباع بمستوى العامة يقلل من اهتمام الدارسيين به، مما يصدر عنه التعالي عن الكلام التلقائي.
- الإتباع نوع من القياس اللفظي يراد منه التوكيد للفظ الأول و تثبيته في سمع السامع و ذهن المخاطب.
- هناك أصوات تميزت بكثرة الاستعمال و لديها و غزة في المادة الاتباعية.
- الراء و اللام و الميم تتشابه حركاتهم في خاصية هي قوة الوضوح السمعي.
- حرف النون مثل أكثر من نصف فواصل القرآن الكريم لما فيها من غنة.

- الصاد، الضاد، الطاء، الظاء هي الأصوات التي لم تحظى بحضورها ضمن صوامت البدايات.
- الأصوات الصامتة استثمرت في مواقع نهايات الإتباع.
- الإتباع ظاهرة لغوية عامة لا تنفرد بها اللغة العربية.
- الإتباع ظاهرة صوتية صرفية نحوية معجمية، من مقاصدها تحقيق التأكيد و التثبيت للفظ الأول.
- الإتباع أسلوب ثنائي يجمع بنية تتميز بالوضوح مثل "عطشان نطشان" و بين دلالة تتميز بالغموض "نطشان".
- توارد الإتباعات الوصفية بكثرة، أن الصفة أقوى الدلالات على ضبط الأداء في لغة.
- الإيقاع في العبارة الإتباعية، ما هو إلا أصوات مكررة، و هذه الأصوات المكررة تثير في النفس انفعالا.
- نلاحظ في أسلوب الإتباع الجاري على ألسنة العامة، أن المتكلم يؤثر الوقف على الساكن مثل: " صامط لامط"، "شلول بلول" ذلك تحقيقا للتخفيف و اقتصاد في الجهد.
- تكوين المعنى في العبارات الاتباعية، ناتج عن مكونات صوتية صرفية و تركيبية نحوية دلالية، تتعاون كلها في إنتاج معنى العبارة الاتباعية.
- استعمال العين و الحاء، حرفي روي في الإتباع، بمجموع 20 مثلا للعين، و اللحاء 16 مثالا"، و يتبين من هذا أن نشاط العين و الحاء، جار على الألسنة.

- الهمزة و الهاء، هما من الحنجرة، فنشاطهما منحصر في مثاليين أو ثلاثة، و استعمال كل منهما حرف روي نادر.

خاتمة

خلص البحث إلى ما يلي:

- الإتباعُ ظاهرةٌ صوتية صرفية معجميّة، من مقاصدها تحقيق التأكيد و التثبيت للفظ الأول.
- الإتباع يُراد منه توكيد اللفظ الأول و تثبيته في سمع السامع و ذهن المُخاطب.
- الإتباع اللفظي ظاهرة صوتية، صرفية تركيبية دلالية متعددة المجالات، تجمع بين الجانب الجمالي و الدّلالي.
- من خلال تتبع المادة الاتباعية و إحصاء مبانيها، عبارات الإتباع قد آثرت مباني تخدم الدلالات الانفعالية، مباني الصفات هي الأكثر استعمالا من غيرها.
- الكلمة الثانية (التابع) صيغت على النسق الأول، تأتي على شاكلتها، فالزيادة تعبر عن حاجة المتكلم في إشْباع رغبة ملحّة.
- التركيب الاسمي، قد يكون سببًا في أداء نوع من الأسماء، وظيفة نحوية، لا يؤديها لو جاء مفردًا.
- الأمثلة الاتباعية أغلبها وصفية.
- صوت الراء هو الأكثر تكرارًا بـ ست و أربعين مركبا.
- صوت الحاء هو الأقل تكرارا بمركب واحد إتباعي.
- المعنى في العبارة الاتباعية، ناتج عن مكوّنات، صوتية صرفية و تركيبية نحوية دلالية، تتعاون كلها في إنتاج معنى العبارة الاتباعية.

- في أسلوب الإتباع، المتكلم يؤثر الوقف على السّاكن في مثل بعض الاتباعات مثل: "صامط لامط" في وصف الطعام، "سايرْ دايرْ" في نشر خبر ما، الوقف على الساكن كان ملحوظا تحقيقًا للتخفيف و اقتصادًا في الجهد.

قائمة المصادر و
المراجع

- **القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.**

- الكتب المطبوعة

- **عبد العزيز شرق:**

1- علم الإعلام اللغوي، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 2000.

- **محمود عكاشة:**

2- التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، دار النشر للجامعات، مصر، ط1، 2005.

- **منصور بن محمد الغامدي:**

3- مدخل إلى اللسانيات الحاسوبية، المملكة العربية السعودية، ط1، 2017.

- **سليمان أبو بكر سالم:**

4- اللسانيات و المستوى الصوتي و الدلالي في علم اللغة المعاصر.

- **أحمد محمد قدور:**

5- مبادئ اللسانيات، دار الفكر، ط3، 2014.

- **شفيقة العلوي:**

6- محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، أبحاث الترجمة و النشر و التوزيع، لبنان، ط1، 2014.

- **كاثرين فوك:**

7- مبادئ في قضايا اللسانيات المعاصرة، تعريب د.منصف عاشور، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر، 1984.

- **إبراهيم محمد إبراهيم:**

8- مناهج البحث اللغوي.

- **طه علي حسين الدليمي و سعاد عبد الكريم.**

9- اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريبها، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2003.

- **خياط خليفة:**

10- العين الإخبارية.

- **لسان العرب لابن منظور:**

11- الصحاح الجوهري، دار الحديث، بيروت، ط2. 1430هـ

- **ابن منظور جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم:**

12- ابن منظور الأنصاري، ط1، 2005م.

- **يوسف ابن أبي بكر محمد بن علي السكاكي:**

13- مفتاح العلوم، ضبط نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1983.

- **ابن عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف الخوارزمي:**

14- مفتاح العلوم، تحقيق إبراهيم الأنباري، دار الكتب العربي، بيروت، لبنان، دون طبعة.

- **أبو الحسين أحمد بن زكريا بن فارس:**

15- معجم المقاييس في اللغة، تحقيق شهاب الدين أبي عمرو، دار الفكر للطباعة و النشر، بيروت، لبنان، دون طبعة.

- **أبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي:**

16- الإتباع، تحقيق عزالدين التنوخي، دمشق، 1981.

- **أبو الحسين بن أحمد بن زكريا بن فارس"**

17- الإتباع و المزاوجة، تحقيق و ضبط كمال مصطفى، مكتبة الخانجي، مصر، مكتبة المثنى، بغداد، 1974.

- **أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد:**

18- جمهرة اللغة، تحقيق رمزي البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1987.

- **أبو الحسين أحمد بن زكريا بن فارس:**

19- الصاحبي في فقه اللغة العربية و مسائلها و سنن العرب في كلامها، تعليق أحمد حسن يسيح، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1997.

- **مرتضى الزبيدي محمد بن محمد المرتضى:**

20- تاج العروس من جواهر القاموس، ناشر طبعة الكويت، 2006.

- **ابن منظور جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم ابن منظور الأنصاري:**

21- لسان العرب، تحقيق عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2005.

- **فخر الدين عامر ابن طباطبة:**

22- أسس النقد الأدبي في عيار الشعر، الناشر عالم الكتب، بيروت، ط1.

- **منشري بن خليفة:**

23- القصيدة الحديثة في النقد العربي المعاصر، دار الحامد للنشر و التوزيع، 2013.

- **أفنان عبد الفتاح النجار:**

24- مصلح عبد الفتاح نجار في الشعر العربي، مجلة الجامعة، مج 23، ع أ 2007.

- **محمد الغنيمي هلال:**

25- النقد الأدبي الحديث، دار النهضة، مصر، 1997.

- **شوقي حمادة:**

26- معجم عجائب اللغة، دار صادر، بيروت، ط1، 2000.

- **ابن منظور:**

27- لسان العرب، تحقيق حامد أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2005.

- **سيد خضر:**

28- الفواصل القرآنية، دراسة بلاغية دلالية، مكتبة الآداب، القاهرة، ط2، 2000.

- **أبو الفتح عثمان بن جني:**

29- سر صناعة الإعراب، دراسة و تحقيق حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط2، 1994.

- **كمال محمد بشر:**

30- علم اللغة العام قسم الأصوات، دار المعارف، مصر، ط2، 1986.

- **عبد الغافر حامد هلال:**

31- أصوات اللغة العربية، مط، الجبلاوي، القاهرة، ط2، 1988.

- **صبحي صالح:**

32- دراسات في فقه اللغة، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1986.

- **أبو الحسين سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط:**

33- القوافي، تحقيق عزة حسن، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم، دمشق، 1390هـ، 1970.

- **فخر الدين قباوة"**

34- تصريف الأسماء و الأفعال، مطبعة دار المعارف، مصر، 1971م

- **موفق الدين أبو التجاء يعيش بن علي بن يعيش:**

35- شرح المفصل للزمخشري وضع حواشيه و فهارسه، إميل بديع يعقوب، منشورات علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2001.

- **أبو يوسف يعقوب ابن أسحق السكية:**

36- إصلاح المنطق، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار المعارف، مصر، 2006.

الفهرس

مقدمة	أ–ب
الفصل الأول: الإتباع – ضبط المفاهيم والمصطلحات –	
توطئة	02
اللغة	03
المدراس اللسانية	06
اللغة العربية	09
خصائص اللغة العربية	09
رأي المستشرقين في اللغة العربية	11
خلاصة	14
الفصل الثاني: الدراسة التحليلية النقدية – الإتباع تحليل صوتي دلالي –	
توطئة	16
الدراسة التحليلية	17
أولا: الإطار المنهجي (مفاهيم الدراسة)	17
ثانيا: أهداف الدراسة	18
ثالثا: مدونة الدراسة	22
خاتمة	46
قائمة المصادر و المراجع	49
الفهرس	
الملخص	

الملخص

يعد هذا الموضوع من الموضوعات الحية في مجال علم اللغة الحديث، إذ من اهتماماته اللغة المحكية، يجعلها مضوع بحث أساسي، انطلاقا من اعتباره لهذه اللغة المحكية، طاقة جارية في مجال الاستعمال، فيها الواقع الاجتماعي، بمختلف مظاهره. و لا يعني هذا السعي إلى احلالها محل الفصحى، و إنما لدرسها و التعرف على مختلف خصائصها، في إطار التعرف على الظواهر اللغوية، و الإفادة من الكلام المولد و التعابير الجديدة الجارية على الألسنة. و يبقى هذا البحث من مكونات الظاهرة، بالوقف على أكثر الحروف مشاركة في توليد التابع، و المباني الأكثر استيعابا للمعاني المتضمنة في مركباتها. و يلي هذا استكشاف العلاقات اللغوية و النحوية بمركبات أخرى. و هذا البحث يندرج في الدراسات اللغوية التي تبحث في الظاهرة اللغوية، من الوجهة الصوتية و الصرفية و النحوية و الدلالية ثم محاولة الكشف عن العلاقات الرابطة بين هذه المكونات و العالم الذي يحيط بالإنسان.

This topic is one of the live topics in the field of modern linguistics, as one of its interests is the spoken language, making it a basic research topic, based on its consideration of this spoken language as an ongoing energy in the field of use, in which the social reality, in its various manifestations. This does not mean striving to replace classical Arabic, but rather to study it and identify its various characteristics, within the framework of identifying linguistic phenomena, and benefiting from the newly born speech

and the new expressions on the tongues. And this research remains one of the components of the phenomenon, by stopping at the letters most involved in the generation of the subordinate, and the buildings that most absorb the meanings included in their compounds. This is followed by an exploration of linguistic and grammatical relationships with other compounds. This research falls within the linguistic studies that investigate the linguistic phenomenon, from the phonetic, morphological, grammatical and semantic point of view, and then try to discover the links between these components and the world that surrounds man.